

## استمارة المشاركة

الاسم واللقب: مُجَّد لطرش

المهنة: استاذ جامعي

الدرجة العلمية: استاذ محاضر ب

الجامعة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر - تنة 1-

عنوان المداخلة: دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة عينة من

المؤسسات بولاية تنة -

المحور: الخامس: آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة ودورها في صناعة استراتيجيات التنمية المستدامة.

## الملخص:

افرتز التغيرات العالمية الجديدة توجهها جديدا للمؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة من خلال إشراكها في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، خاصة مع انخفاض أسعار البترول ، وفقا لهذا الوضع مطلوب تفعيل مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، ومعالجة الثغرات في الخدمات الاجتماعية لتركيز على الدافع الداخلي المتمثل في القيم الاسلامية التي يعتنقها كل من قادا واعضاءها. سيتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى ثير القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

في سياق معرفة مدى تجسيد المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية ومدى ثير القيم الدينية في تجسيدها، تم الاعتماد على عينة تتكون من 84 مؤسسة صغيرة ومتوسطة من قطاعات مختلفة تنشط في ولاية تنة في الشرق الجزائري. تم التوصل لنتائج الأساسية التالية: ضعف مستويات تبني المسؤولية الاجتماعية في شقها البيئي والانساني، وسيطرة الجانب الالزامي على واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية وضعف الجانب التطوعي مما يبين ضعف مستوى الوعي لدى ملاك ومسيري هاته المؤسسات همية المسؤولية الاجتماعية، تنحصر المسؤولية

الاجتماعية في أعمال خيرية لا تتم بشكل ممنهج وضمن خطة موضوعة مسبقا . وضعف ثير القيم الاسلامية في تبني المسؤولية الاجتماعية .

الكلمات المفتوحة: المسؤولية الاجتماعية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، القيم الدينية

**Abstract:**

The new global changes produced a new role for small and medium enterprises SME through their involvement in solving social and environmental problems, especially with the drop in oil prices, according to this situation is required to activate the contribution of small and medium enterprises in solving social and environmental problems, and address the gaps in social services, focusing on Focus on internal factors the Islamic values espoused by all of its leaders and members. we will be asked the following main question: What is the influence of religious values in the embodiment of social responsibility for SME?

a sample of 84 SMEs from different sectors operating in the wilaya of Batna in eastern Algeria. It was reached following basic results: the weakness of the adoption of social responsibility in the environmental and humanitarian levels, which shows the low level of awareness among owners and managers of the importance of social responsibility, limited to social responsibility in a charity, is not systematically and within a preset plan. And the weakness of the influence of Islamic values to explain to social responsibility.

Keywords: social responsibility, small and medium enterprises, and religious value

## السيرة الذاتية المختصرة

الاسم: لطرش محمد

تاريخ الميلاد: 1985/10/15 ب اتنة

الجنسية: جزائرية

الحالة الاجتماعية: متزوج

المهنة: استاذ جامعي - محاضر ب -

بريد الكتروني: [latreche2012@yahoo.com](mailto:latreche2012@yahoo.com)

[Latrech7@gmail.com](mailto:Latrech7@gmail.com)

الهاتف: 0663680645

التحصيل العلمي:

- 2006 لسانس في العلوم المالية من المدرسة العليا للتجارة - الجزائر العاصمة  
2009 ماجستير في علوم التسيير من المدرسة العليا للتجارة - الجزائر العاصمة  
2016 دتوراه في علوم التسيير من المدرسة العليا للتجارة - الجزائر العاصمة

المداخلات العلمية:

- الجودة الشاملة في قطاع التعلم العالي - جامعة منتور قسنطينة  
دور لوحة القادة الاستشرافة في اتخاذ القرارات الادارية - جامعة تارت

اللغات المستعملة :

الإنجليزية: جيد

العرة: ممتاز

الفرنسية: مقبول

## الملخص:

أفرزت التغيرات العالمية الجديدة توجهها جديدا للمؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة من خلال إشراكها في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، خاصة مع انخفاض أسعار البترول، وفقا لهذا الوضع مطلوب تفعيل مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، ومعالجة الثغرات في الخدمات الاجتماعية لتركيز على الدافع الداخلي المتمثل في القيم الاسلامية التي يعتنقها كل من قادا واعضاءها. سيتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى ثير القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

في سياق معرفة مدى تجسيد المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية ومدى ثير القيم الدينية في تجسيدها، تم الاعتماد على عينة تتكون من 84 مؤسسة صغيرة ومتوسطة من قطاعات مختلفة تنشط في ولاية تنة في الشرق الجزائري. تم التوصل لنتائج الأساسية التالية: ضعف مستويات تبني المسؤولية الاجتماعية في شقها البيئي والانساني، وسيطرة الجانب الالزامي على واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية وضعف الجانب التطوعي مما يبين ضعف مستوى الوعي لدى ملاك ومسيري هاته المؤسسات همية المسؤولية الاجتماعية، تنحصر المسؤولية الاجتماعية في أعمال خيرية لا تتم بشكل ممنهج وضمن خطة موضوعة مسبقا. وضعف ثير القيم الاسلامية في تبني المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتوحة: المسؤولية الاجتماعية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، القيم الدينية

## Abstract:

The new global changes produced a new role for small and medium enterprises SME through their involvement in solving social and environmental problems, especially with the drop in oil prices, according to this situation is required to activate the contribution of small and medium enterprises in solving social and environmental problems, and address the gaps in social services, focusing on Focus on internal factors the **Islamic values** espoused by all of its leaders and members. we will be asked the following main question: **What is the influence of religious values in the embodiment of social responsibility for SME?**

a sample of 84 SMEs from different sectors operating in the wilaya of Batna in eastern Algeria. It was reached following basic results: the weakness of the adoption of social responsibility in the environmental and humanitarian levels, which shows the low level of awareness among owners and managers of the importance of social responsibility, limited to social responsibility in a charity, is not systematically and within a preset plan. And the weakness of the influence of Islamic values to explain to social responsibility.

**Keywords:** social responsibility, small and medium enterprises, and religious value

## المقدمة:

يشهد العالم تغيرات وتطورات جذرية في مختلف المستويات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية كنتيجة لما أفرزته العولمة في مختلف المجالات، إضافة إلى التحدت البيئية والاجتماعية الكبيرة التي تواجه البشرية، فتقلص المصادر الطبيعية والتغير المناخي المتواصل بسبب النشاط البشري وما يصاحبه من أضرار مدمرة على العنصر البشري، الفلاحة، التنوع البيولوجي... الخ. فالبيئة مثلا تشهد تزايد في معدلات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، التلوث، التصحر، انخفاض مستمر لمستويات المياه الصالحة للشرب، إضافة للقضايا الاجتماعية كالفقر، الآفات الاجتماعية، ارتفاع مستويات الأمية... الخ .

هذه التحدت أفرزت توجهها ودورا جديدا (سببياً) للمؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة التي يعتبر انشاؤها وتنميتها الشغل الشاغل لكثير من الحكومات والدول عتبارها محركا أساسيا للتنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، من خلال إشراكها في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، فكما أن للمؤسسات حقوق بتوفر بيئة قانونية تحقق العدالة والمساواة بين أطراف النشاط الاقتصادي، ولحماية حقوقها من الممارسات غير القانونية، وبنية أساسية ملائمة، فإن عليها واجبات والتزامات، من خلال الحفاظ على حقوق العاملين، واحترام وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان، والحفاظ على البيئة والمشاركة في تنمية اتمتع الذي تعمل فيه، دراج احتياجاته في خططها وبرامج عملها.

انطلاقا من كون المؤسسات الجزائرية لا يمكن أن تبقى بمعزل عن التغيرات العالمية، مما يفرض عليها التأقلم مع هذه التغيرات، السعي الجاد لاكتساب مزايا تنافسية، وانخفاض الموارد المالية وإمكانيات، خاصة مع انخفاض أسعار البترول، وفقا لهذا الوضع مطلوب تفعيل مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، ومعالجة الثغرات في الخدمات الاجتماعية لتركيز على الدافع الداخلي المتمثل في القيم الاسلامية التي يعتنقها كل من قاداتها واعضاءها. سيتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى ثير القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

وتنبثق من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هو واقع القيم الدينية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟
- ما هي درجة تبني المؤسسات الجزائرية لأنشطة وبرامج مسؤولة إجتماعياً؟ وماهي الأبعاد التي تولي لها المؤسسات أهمية أكثر؟
- ما مدى مساهمة القيم الدينية في تبني المسؤولية الاجتماعية؟

### الفرضيات

يمكن وضع الفرضيات الرئيسية التالية كإجابات أولية لتساؤلات الدراسة:

- تتسم المؤسسات الجزائرية بمستوى مرتفعة من احترام للقيم الدينية
- مساهمات المؤسسات الجزائرية في المسؤولية الاجتماعية ضعيفة وأقل من المستوى، التركيز على جانب المسؤولية الاقتصادية.
- هناك علاقة تبادلية ذات دلالة إحصائية للقيم الدينية السائدة في المؤسسات الجزائرية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

### أهداف الدراسة

- تحديد دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية في المؤسسات الجزائرية.
- تقديم إطار مفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية وأبعادها وطرق قياسها وفق المصادر العلمية المتوفرة.
- التعرف على مدى إدراك المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية ومستوى مساهماتها في الال البيئي والاجتماعي.

### أهمية الدراسة

- أهمية الال البيئي والاجتماعي الذي يغير مسار واتجاه المنافسة الاقتصادية التي لا تعترف لقيود الاجتماعية التي كانت كثيرا ما تعتبرها المؤسسات الاقتصادية عائقا بحجة تعارضه مع تحقيق الأرباح وتعظيم العوائد المالية، حيث وجدت المؤسسات الاقتصادية نفسها أمام معادلة صعبة لموافقة بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.
  - كيفية مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والتنمية المستدامة خاصة مع انخفاض موارد الدولة وخطط التقشف.
  - التركيز على مفهوم القيم الدينية اعتبارها أحد أهم عوامل التأثير في السلوك
1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

حظيت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات Corporate Social Responsibility (CSR)\* اهتمام كبير من قبل الباحثين ورجال الأعمال في السنوات الأخيرة لأهميتها البالغة لكل من المؤسسة وتمع واعتبارها من بين مؤشرات الأداء وخصائص المؤسسات الحديثة، ورغم غزارة البحوث إلا أن لم تصل إلى إيجاد تعريف يلقي القبول العام لهذا المفهوم. إن (CSR) مرتبط عموماً بـ Bowen الذي ألف كتاب المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال " Social responsibilities of the businessman " سنة 1953، أين حاول تحسيس رجال الأعمال إلى أهمية الأخذ بعين الاعتبار قيم التمتع، اهتماماته، وتوقعاته من المؤسسة<sup>1</sup>، حيث أشار Bowen إلى أن " مسؤولية رجل الأعمال تتمثل في اتخاذ القرارات وتجسيد السياسات، والقيام بنشاطات مرغوبة من حية أهداف وقيم التمتع"<sup>2</sup>، ثم تلتها العديد من التعاريف لـ (CSR) من قبل حثين ومنظمات وهيئات دولية نذكر منها:

يعرفها الكتاب الأخضر للاتحاد الأوروبي الصادر في 2001 على أن " الدمج التطوعي للاهتمامات والانشغالات البيئية والاجتماعية من قبل المؤسسات في نشاطها التجارية وفي علاقتها مع أصحاب المصالح"<sup>3</sup>. يركز التعريف على كون CSR مبادرات لتبني الانشغالات البيئية والاجتماعية من قبل المؤسسات بصفة طوعية (إرادية) اختيارية، رغم أنه في التعريف الصادر سنة 2011 أُلغى عبارة الطوعي فكان على الشكل التالي " دمج الانشغالات الاجتماعية، البيئية والأخلاقية المتعلقة بحقوق الإنسان في نشاطها التجارية واستراتيجيتها"<sup>4</sup>.

فيما ربطها البنك الدولي لتنمية المستدامة يعرفها " التزام المؤسسات لإسهام في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع الموظفين، وأسرة، وتمع المحلي من أجل تحسين مستوى معيشتهم، ساليب تفيدي قطاع الأعمال والتنمية على السواء"<sup>5</sup>.

وعرفها معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية بكوا " السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما تجاه التمتع، وتشمل سلوك الإدارة المسؤول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال - وليس مجرد حاملي الأسهم"<sup>6</sup>.

وأشارت معايير ISO 26000 " إلى أنه تظهر (CSR) في أثر قرارات ونشاطات المؤسسة على التمتع والبيئة من خلال سلوك يتسم لشفافية والأخلاقية حيث يساهم في التنمية المستدامة، خذ بعين الاعتبار توقعات أصحاب المصالح، الامتثال للتشريعات والقوانين المحلية والدولية"<sup>7</sup>.

وعرفها دريكر Drucker على أن التزام المؤسسة تجاه التمتع الذي تعمل فيه، وهذا الالتزام يتسع لتسع شرائح أصحاب المصالح في هذا التمتع وتباين توجههم<sup>8</sup>، حسب Drucker المؤسسة مسؤولة اجتماعياً لأنها يجب أن:

- تدير نشاطها بسلامة، بكفاءة وبشكل قانوني.
- تقلل الأثر السلبية على التمتع.

\*: اختصار للكلمة Corporate social responsibility وسنستعملها في باقي المداخل.

- تم لقضا الاجتماعية التي تؤثر على نشاط المؤسسة ولها علاقة ل، مكان المؤسسة التأثير عليها بمواردها وخبرها، توفير فرص للمنفعة المتبادلة للمؤسسة واتمخ المحلي. وقد جاء تعريف كارول Carroll أكثر توضيحا لابعاد ومكونات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بكوا تشمل المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية تجاه اتمع.<sup>9</sup>

## 2.1 أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية:

يؤيد الكثير من الباحثين والمختصين تبني المؤسسات CSR لكونها تعود لنفع على المؤسسات، اتمع والدولة من خلال:

### 1.2.1 أهميتها لنسبة للمؤسسات: من أهم دوافع تبني CSR من طرف المؤسسات ما يلي:

✓ تساهم CSR في التوظيف والاحتفاظ لكفاءات، إضافة الى تولديها روح الفخر والانتماء للمؤسسة. كما أن ممارسات CSR تساهم في زدة رضا الوظيفي لدى العمال،<sup>10</sup> الثقة التنظيمية، الالتزام التنظيمي وتخفيض معدل الدوران.<sup>11</sup>

✓ إن المشاركة في البرامج الخاصة ب CSR والجهود المبذولة لتحسين الأوضاع البيئية، والاجتماعية من شأنا: تخفيض قيمة الغرامات وتخفيض الأحكام الصادرة ضد المؤسسات التي تخالف القانون، تجنب النزاعات بين المؤسسة والعمال وتمع والمنظمات غير الحكومية، يخفض خطر مقاطعة المستهلكين للمنتجات وتجنب الردود السلبية، فقدان ثقة الزبون، والدعاوي القضائية.

✓ يعتبر إسهام CSR في تخفيض التكاليف من أهم دوافع تبنيها من قبل المؤسسات كتكاليف حوادث العمل التي تتسبب فيها غالبا عدم كفاية معايير الأمن، العقوت المالية للمخالفات القانونية وعدم الالتزام لمعايير القانونية... الخ.<sup>12</sup>

✓ تعتبر التغذية العكسية feedback من مختلف أصحاب المصالح مصدراً ثراً للأفكار الجديدة والمبدعة.

✓ تعزيز العلاقات مع أصحاب المصالح يكسبها موافقة وترحيب اتمع " رخصة اجتماعية للنشاط"<sup>13</sup>، وهذا التأييد الاجتماعي يساعد المؤسسة على توطيد علاقاتها مع زئنها الحاليين وكسب زئن جدد في المستقبل.

✓ تعتبر السمعة من أهم الأصول غير الملموسة للمؤسسة، ونشاطات CSR لها ثير قوي على بناء سمعة جيدة المؤسسة و زدة ولاء الزبون<sup>14</sup>، فتقارير الأداء البيئي والاجتماعي، الشهادات البيئية والاجتماعية ذات الصفة الطوعية، والالتزام الطوعي لمبادرات الدولية والمحلية كالميثاق العالمي للأمم المتحدة لها دور كبير في إبلاغ إنجازات المؤسسة في مجال CSR وتساهم في تعزيز سمعة المؤسسة.<sup>15</sup> بينت دراسة في الدنمارك لأكثر 30 مؤسسة أن الدافع الأساسي لتبني CSR هو تحسين الصورة.<sup>16</sup>



✓ تعتبر CSR أداة تسويقية استراتيجية مهمة ولها ثير على كبير على سلوك المستهلكين.<sup>17</sup> ففي الفترة الممتدة بين 2002 و2007 تزايدت الإعلانات التي تظهر CSR في الملات الأسبوعية الألمانية، Der Spiegel, Wirtschafts, Woche بـ 390%.<sup>18</sup>

إن إدراك الزمن لممارسات المؤسسة في مجال CSR يساهم في تحسين مستوى الرضا لديهم،<sup>19</sup> ويساهم في تفضيل للزئء من لمنتجلا وزدة ثقتهم في منتجلا وتوصيتهم لآ،<sup>20</sup>

✓ تسمح الحصول على أفضل تمويل ، بما أن المستثمرين يتفادون المؤسسات ذات السمعة السيئة والتي تناقض قيمهم ومبادئهم،<sup>21</sup> إضافة إلى تصاعد التوجه نحو الاستثمار المسؤول اجتماعيا، وضع البنوك لشروط الاستدامة في منحها للقروض.

✓ الدخول للأسواق خاصة لنسبة للأسواق الدولية من خلال التحدث والمعايير المفروضة اعتبارها دليلا لمصدقية المؤسسة وترجمتها لاتفاقيات ومعاهدات دولية والتي تبدد مخاوف الزبون في مجال الجودة، حقوق الإنسان، البيئة،... الخ

✓ مصدر للميزة التنافسية إن اكتساب المؤسسة للمزا السابقة من خلال تجسيدها لبرامج CSR يسمح لها كتساب ميزة تنافسية والتفوق والتميز على منافسيها من خلال تقليل المخاطر والتكاليف، كفاءات عالية، التزام، علاقة جيدة مع أصحاب المصالح... الخ.<sup>22</sup> تستعمل المؤسسات CSR كطريقة للتميز، من خلال قدر لآ على طرح منتجات/ خدمات جديدة تدرج الاعتبارات البيئية والاجتماعية الجديدة مثلا السيارة الكهربائية، المنتجات الغذائية العضوية... الخ.<sup>23</sup>

✓ غالبا ما تستفيد المؤسسات التي تبذل جهداً لتحقيق مواطنة المؤسسات من معاملة تفضيلية من الحكومة، وما يعزز مكانة المؤسسة لدى الجهات القانونية، البنوك وشركات التأمين.

✓ تكمن الأهمية الكبيرة لـ CSR في كوا تساهم في تحسين العائد المالي والأرح ولها أثر إيجابي على أداء الأسهم<sup>24</sup>. حيث أثبتت دراسات عديدة العلاقة الإيجابية بين نشاطات CSR والأداء المالي.<sup>25</sup>

قام مثلا روف وكمر (2012) Rauf and Qamar بمراجعة دراسات سابقة بتحليل (76 دراسة) في سياق العلاقة بين CSR والأداء المالي للفترة الممتدة من 1972 إلى 2012، وتوصلوا إلى أن أغلبية الدراسات (48 دراسة) بينت العلاقة الإيجابية، 4 دراسات وجدت علاقة مختلطة، 8 دراسات وجدت علاقة سلبية، و16 دراسة خلصت إلى عدم وجود علاقة بين CSR والأداء المالي.<sup>26</sup>

### 2.2.1 أهميتها لنسبة للدولة:

ترجع CSR على الدول لعدد من الايجابيات منها:

✓ تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.

✓ الأثر الإيجابي المزدوج على الموازنة العامة للدولة، ويتمثل في زدة الإيرادات من حية، وتخفيض النفقات من حية أخرى، مما يؤدي إلى التغلب على مشكلة العجز في الموازنة العامة للدولة، أو على الأقل الحد منه.<sup>27</sup> حيث يؤدي التزام المؤسسات بـ CSR إلى تعظيم عوائد الدولة من خلال فرض ضرائب على المنتجات الضارة لبيئة وتمع. وتخفيض النفقات لوعي المؤسسات همية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.<sup>28</sup>

✓ الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية للدولة عن طريق التركيز على عمليات إعادة التصميم وإعادة التصنيع والتدوير.

✓ إيجاد فرص عمل ودعم المساواة الاجتماعية، حيث من المتوقع نمو الوظائف في مجالي إدارة المخلفات وتدويرها لتتمكن من التعامل مع المخلفات الناتجة عن نمو الدخل والسكان،

### 3.2.1 أهميتها لنسبة للمجتمع:

يمكن القول أن اتمع هو الرباح الأكبر من إلتزام المؤسسات بتحمل مسؤوليتها الاجتماعية من خلال:

- ✓ زدة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح اتمع وفئاته.
- ✓ تحقيق العدالة الاجتماعية وتطور حالة الاستقرار الاجتماعي.
- ✓ تحسين جودة حياة اتمع - رفاهية اتمع - من الناحية المادية من خلال المنتجات والخدمات المقدمة، ومن الناحية الثقافية بزدة الوعي همية التعاون بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.
- ✓ نظرا لارتباط CSR بمفاهيم أخلاقيات الأعمال، الشفافية... الخ، فهي تزيد من الترابط الاجتماعي وتقليل الفساد المالي، الإداري، والسياسي.<sup>29</sup>

✓ تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية، كما يمكن لمس فوائد CSR أخلاقيا من خلال تحسين اعتمادية ونزاهة المعاملات لمشاركة السياسية المسؤولة، المنافسة العادلة، وكذلك المساهمة في الصالح العام، وتعزيز منظمات اتمع المدني.<sup>30</sup>

## 2. القم الدينية

### 1.3 مفهوم القم القيم هي قواعد تمكن الفرد من التمييز بين الخطأ والصواب بين المرغوب وغير المرغوب، وبين ما

هو موجود وما يجب أن يكون، بين المهم وغير المهم، أي تعمل كمرشد ومراقب للسلوك الإنساني لأما تزود المسير برؤية عن اتجاهات الأفراد في المؤسسة<sup>31</sup>، يقصد لقيم التنظيمية كذلك القيم في مكان العمل والمعايير العامة والمبادئ التي توجه سلوك أعضاء المؤسسة، ويمكن تقسيم القيم التنظيمية إلى نوعين:

- القيم النهائية (النتيجة) التي يسعى أعضاء التنظيم لتحقيقها كالجودة، التميز، النجاح.
- القيم الأدائية (الموجهة) فهي نمط مرغوب فيه للسلوك مثل: الجدية، الإبداع، العمل الجماعي.

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

وتتنوع مصادر القيم لنسبة للأفراد في: 32

- التعاليم الدينية : عتبار الدين مصدر رئيسي لقيم كثيرة، من أمثلة ذلك في الدين الإسلامي الحديث الشريف الذي يحث على الإتقان، قال ﷺ " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه " والحديث الشريف " من غشنا فليس منا " وحديث تحمل المسؤولية " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " .

- التنشئة الاجتماعية: فباختلاف اتمع الذي نشأ فيه الفرد تختلف القيم المغروسة فيه.

- الخبرة السابقة.

- الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

وتتجسد أهمية هذه القيم في دورها الأساسي كمحدد للسلوك المرغوب إتباعه، وهو ما يسمح بتصوير القرارات والسلوك والنشاطات الملائمة للمؤسسة، المؤسسة الناجحة يتشارك أعضاؤها القيم، التي تشكل هوية تنظيمية، تحسن الالتزام الاجتماعي، وتخفف الحاجة لاعتماد الرقابة الصارمة.

### القيم والمسؤولية الاجتماعية

نظم قيم الأفراد مهمة ل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، فكل مؤسسة ثقافتها التنظيمية تتطور ويمكن أن تكون إما مؤيدةً لمبادئ CSR أو حاجز قوي لتنفيذها. ومن أهم القيم الفردية المساهمة في تجسيد السلوك السويّ، ووسيلة لتحسين المناخ الأخلاقي، ما يلي: 33

- الصدق: بين أعضاء المؤسسة ومع زئنها، وبقية أصحاب المصالح.

- الاستقامة: في القول، الفعل والوعود.

- الاحترام: في التفاوض، الاتصالات والعلاقات.

- الثقة والأمانة: على المستوى الفردي وعلى مستوى فرق العمل.

- المسؤولية: عن الأفعال الصحيحة والخاطئة.

- المواطنة: وهي مسألة لا بد من تحقيقها لأغراض الامتثال للقوانين الوطنية والتي يتم بموجبها ممارسة الأعمال.

ومن أهم العوامل المساعدة على تفعيل القيم الفردية وجعلها أكثر اسهاما في تجسيد سلوكيات مسؤولة اجتماعيا نجد:

- التطابق من القيم الفردية مع القيم التنظيمية.

- الاهتمام الفردي مع بعض القضايا المتعلقة بـCSR البيئية، الصحية، الثقافية... الخ.

- القيم الشخصية جزء من صنع القرار.

- جوانب واقعية، مثل الوعي بمبادئها التوجيهية.

- التدريب وحضور المؤتمرات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

إن التفكير الأخلاقي والمسؤول اجتماعياً لدى الأفراد ينبع من قيمهم ويتطور وينمو بتأثير عوامل، منها الخبرة والقوى الاجتماعية، ومما يمكن من تعزيز دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة كون أكثر من 97% من هذه المؤسسات هي مؤسسات مصغرة .

### 4.دراسة ميدانية

في سياق معرفة مدى تجسيد المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية تم الاعتماد على نموذج كارول . تم توزيع الاستبيان على عينة تتكون من 100 مؤسسة ، استرجع الباحث 90 منها، تم استبعاد 6 لعدم صلاحيتها. قدر حجم العينة النهائي الصالحة للدراسة بـ 84 مؤسسة تنشط في ولاية تنة في الشرق الجزائري.

### 1.4 ثبات الاستبيان

تعني الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيق مقياسين<sup>3</sup> على العينة نفسها مرة أخرى بفارق زمني، إضافة إلى تناسق الاستبيان. وطريقة إعادة الاختبار هي واحدة من الطرق الشائعة في اختبار الثبات، إلا أن طريقة غير اقتصادية كما قد لا نجد الأفراد أنفسهم الذين جرى استجوابهم في الاختبار السابق لغرض إعادة تطبيق الاختبار عليهم، لذا نستعمل معامل الاتساق الداخلي Alpha Cronbach لكشف كون العبارات في المقياس تقيس نفس الظاهرة.

### الجدول رقم 01: معامل الاتساق الداخلي Alpha Cronbach

المحور	عدد العبارات	معامل Alpha Cronbach
القيم الاسلامية	03	0.61
المسؤولية الاقتصادية	04	0.72
المسؤولية القانونية	04	0.76
المسؤولية الأخلاقية	05	0.60
المسؤولية الخيرية	05	0.65
المسؤولية البيئية	05	0.61

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج الاستبيان واعتماد على برمج SPSS

يبين الجدول السابق قيمة معامل Alpha Cronbach لمحاور الاستبيان والتي كانت أكبر من 0.6 وهي القيمة الأكثر استعمالاً في ميدان العلوم الإنسانية والإدارية، قيمة معامل Cronbach Alpha لكل المحاور تبين تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

### 2.4 القيم الاسلامية : يوضح الجدول القيم الاسلامية واهميتها في المؤسسات كما يلي :

### جدول رقم 02: بعد القيم الإسلامية

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

القيم الإسلامية	الوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة التبني
القيم الإسلامية مثل الصدق، التعاون، الأمانة، الإخلاص، إتقان العمل، الالتزام، هي التي تحكم طريقة العمل في المؤسسة	4.04	0.8	مرتفع
للمؤسسة أسلوب خاص في الإدارة ومجموعة خاصة من الممارسات التسييرية مستمدة من الثقافة الإسلامية، والعادات والتقاليد	3.22	0.9	متوسط
إهمال قيم الإسلامية والعادات والتقاليد يوقع المؤسسة في مشاكل.	4.77	0.52	مرتفع جدا
القيم الإسلامية	4.01	0.57	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج الاستبيان واعتماد على برمج SPSS

يوضح الجدول السابق القيمة المرتفعة لبعد القيم الإسلامية، الموضحة للقيم الفردية لكل من المسيرين والعمال في المؤسسة حيث بلغ معدلها 4.01 انحراف معياري 0.57، بلغ المتوسط الحسابي للعبارة إهمال قيم الإسلامية والعادات والتقاليد يوقع المؤسسة في مشاكل 4.77، وانحراف معياري قدره 0.52، أما عبارة القيم الإسلامية مثل الصدق، التعاون، الأمانة، الإخلاص، إتقان العمل، الالتزام هي التي تحكم طريقة العمل في المؤسسة فبلغ متوسطها 4.04، وانحراف معياري قدره 0.8، في حين عبارة للمؤسسة أسلوب خاص في الإدارة ومجموعة خاصة من الممارسات التسييرية مستمدة من الثقافة الإسلامية، والعادات والتقاليد عرفت متوسطاً حسابياً قدره 3.22، وانحراف معياري قدره 0.9.

### 3.4 واقع المسؤولية الاجتماعية

يسعى هذا المبحث لوصف واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية اعتمادا على إجات العينة على الاستبيان المخصص لدراسة هذا المتغير.

#### جدول رقم 03: المسؤولية الاقتصادية للمؤسسات الجزائرية

العبارات	الوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة التبني
الهدف الأساسي للمؤسسة هو تعظيم الأرباح	4.95	0.21	مرتفع جدا
تحاول المؤسسة استمرار تطوير منتجها وتحسين مستوى رضا زبائنها	4.75	0.43	مرتفع جدا
تضع المؤسسة خطط طويلة المدى لضمان النجاح .	3.92	1.06	مرتفع
تقييم الأداء ومعياري الحكم على النجاح هي المؤشرات المالية: الربحية، معدل عائد، المبيعات... الخ	4.90	0.36	مرتفع جدا
<b>المسؤولية الاقتصادية</b>	<b>4.63</b>	<b>0.36</b>	<b>مرتفع جدا</b>
تلتزم المؤسسة لقوانين والتشريعات ولا تتخطاها حتى ولو كان ذلك يساهم في زدة الأرباح	4.51	0.7	مرتفع جدا
المنتجات مطابقة للمواصفات والشروط القانونية	4.51	0.99	مرتفع جدا

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

مرتفع جدا	0.51	4.60	المؤسسة ملتزمة لتزاما التعاقدية
متوسط	1.51	2.32	تقدم للعمال والمسيرين معلومات حول التعديلات والتطورات القانونية والتشريعية
<b>مرتفع</b>	<b>0.87</b>	<b>4.15</b>	<b>المسؤولية القانونية</b>
متوسط	1.08	3.23	للمؤسسة دليل أخلاقي يشجع القيم الأخلاقية، أخلاقيات العمل، حقوق الإنسان ولو على حساب الأرباح والأداء الاقتصادي
متوسط	1.37	3.10	للمؤسسة إجراءات تسمح وتشجع لتبليغ عن سوء التصرف كالسرقة، تحرش جنسي... الخ
مرتفع جدا	1.0	4.4	ترود الزمن لمعلومات الصحيحة والضرورية حول المنتج
منخفض جدا	1.11	1.76	عدم التمييز بين العمال على أساس الجنس، المنطقة... الخ في المعاملة والترقية .
منخفض	1.22	2.03	هناك سياسة توظيف وتوفير فرص عمل لأصحاب الاحتياجات الخاصة
<b>متوسط</b>	<b>0.46</b>	<b>2.90</b>	<b>المسؤولية الأخلاقية</b>
متوسط	1.34	3.25	تساهم المؤسسة في حل المشاكل الاجتماعية ومساعدة الفقراء والمحتاجين.
مرتفع	1.16	3.44	توفر المؤسسة مناخ عمل صحي، وتطوير العمال، وفرص للترقية.
منخفض	1.52	2.09	توفر خدمات اجتماعية لعمالها ( الاطعام، النقل، رعاية أطفال العمال... الخ)
منخفض جدا	0.94	1.41	للمؤسسة علاقات مع جمعيات حيث تمول وتساهم في نشاطات وبرامج اجتماعية، ثقافية، رضية، تعليمية... الخ
منخفض	1.01	2.32	تشجيع وتنظيم العمل التطوعي لعمالها للأعمال الإنسانية وخاصة في الأزمات
منخفض	0.43	2.5	<b>المسؤولية الإنسانية</b>
منخفض	1.2	2.52	للمؤسسة إجراءات تقليل استهلاك الطاقة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
منخفض جدا	1.35	2.2	للمؤسسة إجراءات تقلل من الأثر السلبية على البيئة وتستعمل الآلات والتكنولوجيا الصديقة للبيئة -النظيفة- وإعادة التدوير Recyclage ، معالجة النفايات... الخ
منخفض جدا	1.05	1.58	تساهم في التظاهرات البيئية مثل حملات غرس الأشجار، التنظيف، توعية بيئية، وللمؤسسة علاقات مع جمعيات حماية البيئة
منخفض جدا	0.84	1.27	للمؤسسة معايير تقييم بيئية وشهادة ISO 14001 وجوائز خاصة لبيئة
منخفض	0.42	1.76	<b>المسؤولية البيئية</b>
متوسط	<b>0.33</b>	<b>3.19</b>	<b>المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات</b>

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على نتائج الاستبان والاعتماد على برنامج SPSS.

المسؤولية الاقتصادية هي الاستجابة للتوقعات الشرعية للمساهمين الالتزام بتحقيق عوائد مالية مستمرة وضمن النمو والبقاء بتوفير السلع والخدمات لمواصفات التي تضمن رضا زبونها، ويوضح الجدول الموالي المسؤولية الاقتصادية

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

– دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة –

للمؤسسات الجزائرية حيث بلغ المعدل العام للمسؤولية الاقتصادية 4.63 بدرجة مرتفع جداً، نحرف معياري منخفض قدره 0.36 مما يدل على عدم تشتت والتوجه الكبير نحو الأهداف الاقتصادية والتركيز عليها لدى المؤسسات الجزائرية بصفة عامة. فيما يلاحظ انخفاض محسوس في عبارة تضع المؤسسة خطط طويلة المدى لضمان النجاح بمعدل 3.92 وانحرف معياري قدره 1.06، مما يدل على انخفاض التوجه الاستراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**المسؤولية القانونية** من خلال الالتزام الواعي والطوعي لقوانين والتشريعات واحترام الاتفاقيات العالمية الصادرة عن منظمات دولية في مختلف نشاطات وعلاقات المؤسسة كان المعدل العام للمسؤولية القانونية مرتفعاً وبلغ 4.04، مما يدل على توجه المؤسسات للالتزام المسؤولية القانونية. فيما يلاحظ الانخفاض في تقدم للعمال والمسيرين معلومات حول التعديلات والتطورات القانونية والتشريعية بمعدل 2.32

**المسؤولية الأخلاقية** توضح مدى مراعاة المؤسسة الجزائرية للأخلاق في مجمل ق راراً ونشاطاً، وابتعادها عم الممارسات المريبة. حيث كان المعدل العام للمسؤولية الأخلاقية متوسطاً وبلغ 2.9، مما يدل على التوجه المتوسط والضعيف أحياناً للمؤسسات الجزائرية بصفة عامة في هذا المثل، خاصة في ظاهرة التمييز بين العمال على أساس الجنس، المنطقة... الخ في المعاملة والترقية، وعدم توفرها على سياسات توظيف وتوفير فرص عمل لأصحاب الاحتياجات الخاصة ورغم الجهود المبذولة من قبل السلطات العمومية من خلال إصدار قانون الوقاية من الفساد ومكافحته رقم 1-06 مؤرخ في 20 فبراير 2006، وإنشاء الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته بموجب مرسوم رسي<sup>34</sup>. إلا أنه مازالت اخلاقيات الأعمال في الجزائر في مستويات منخفضة في المقابل تفشي ظاهرة الفساد والرشوة... الخ على مستوى المؤسسات، الادارات والأفراد.

**المسؤولية الخيرية (الإنسانية)** يقيس هذا المحور مختلف النشاطات الهادفة للاستجابة إلى توقعات اتمع وجعل المؤسسة مواطن صالح، ويشمل على نشاطات تطوعية تسعى إلى تطوير وتحسين رفاهية اتمع الخارجي، اضافة الى نشاطات تحسين حالة العمال، حيث كان المعدل العام للمسؤولية الإنسانية (الخيرية) منخفضاً وبلغ 2.5، نحرف معياري بلغ 0.55، مما يدل على التوجه المنخفض والضعيف المؤسسات الجزائرية بصفة عامة، خاصة في جانب كون المؤسسة علاقات مع جمعيات حيث تمول وتساهم في نشاطات وبرامج اجتماعية، ثقافية، رضية، تعليمية... الخ اين حققت معدل 1.41

**المسؤولية البيئية** بتحديد الأنشطة الرامية إلى حماية البيئة وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية المتسمة لندرة، واستعمال تقنيات الصديقة للبيئة، حيث كان المعدل العام للمسؤولية البيئية منخفضاً وبلغ 1.76، مما يدل على غياب ثقافة حماية البيئة لدى المؤسسات الجزائرية.

نتائج الدراسة توضح التوجه الكبير للمسؤولية الاقتصادية والقانونية في حين انخفاض في قي ابعاد المسؤولية الاجتماعية لنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتبقى الحلقة الاضعف المسؤولية البيئية والانسانية .

### 4.4 ثير تواجد القيم الاسلامية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

### 1. اختار الفرضة التي مفادها:

**الفرضة الصفرية:** لا يوجد ثير ذو دلالة إحصائية للقيم الاسلامية وتجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمستوى دلالة 5%

**الفرضة البديلة:** يوجد ثير ذو دلالة إحصائية للقيم الاسلامية وتجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمستوى دلالة 5%

لاختبار ثير القيم الاسلامية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، تم استعمال الانحدار البسيط كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 4: نموذج الانحدار بين القيم الاسلامية وانواع المسؤولية الاجتماعية

القرار	معامل التحديد	معامل الارتا	Sig.	F	النموذج الانحدار
قبول H0	0.009	0.095	0.38	0.75	القيم الاسلامية ← المسؤولية الاجتماعية
قبول H0	0.000	0.001	0.995	0.00	القيم الاسلامية ← المسؤولية الاقتصادية
قبول H0	0.027	0.163	0.138	2.245	القيم الاسلامية ← المسؤولية القانونية
قبول H1	0.15	0.388	0.00	14.52	القيم الاسلامية ← المسؤولية الاخلاقية
قبول H1	0.122	0.349	0.001	11.39	القيم الاسلامية ← المسؤولية الإنسانية
قبول H0	0.003	0.058	0.598	0.28	القيم الاسلامية ← المسؤولية البيئية

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على نتائج الاستبان والاعتماد على برنامج SPSS

يوضح الجدول السابق أن نموذج الانحدار مقبول إحصائياً، فقط في جانب المسؤولية الاخلاقية والانسانية من خلال كون قيمة F المحسوبة ، دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد (5%)، كون مستوى المعنوية Sig (أصغر من 0.05)، مما يدل على قدرة النموذج في التنبؤ بقيمة المتغير التابع.

1. في حالة ثير القيم الاسلامية في المسؤولية الاخلاقية:

يبين معامل الارتباط (R = 0.38) العلاقة الضعيفة بين القيم الاسلامية في المسؤولية الاخلاقية ، وقيمة معامل التحديد 0.15 مما يبين أن 15% فقط من التغير في المتغير التابع (المسؤولية الاخلاقية) تج عن التغير في القيم الاسلامية .

في حالة ثير القيم الاسلامية في المسؤولية الإنسانية (الخيرية):



## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

يبين معامل الارتباط (  $R = 0.34$  ) العلاقة الضعيفة بين القيم الاسلامية في المسؤولية الانسانية ، وقيمة معامل التحديد 0.122 مما يبين أن 12.2% فقط من التغير في المتغير التابع (المسؤولية الانسانية) تج عن التغير في القيم الاسلامية .  
مما يعني اجمالا قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود ثير ذو دلالة إحصائية للقيم الاسلامية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمستوى دلالة 5%. بخلاف التأثير البسيط جدا في الجانب الاخلاقي والانساني .

### الخاتمة:

من خلال الدراسة يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- درجة تبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية متوسطة ويبقى التوجه الأساسي هو المسؤولية الاقتصادية وتحقيق توقعات واهداف الملاك تليها المسؤولية القانونية احترام القانون فيما نجد درجة تبني روح المسؤولية الاجتماعية المتعلق لجانب الاخلاقي والخيري ، والبيئي بمستوى منخفضة . مما يدل على سيطرة الجانب الالزامي على واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية وضعف الجانب التطوعي مما يبين ضعف مستوى الوعي لدى ملاك ومسيري هاته المؤسسات همية المسؤولية الاجتماعية المستوى الفردي، التنظيمي والوطني
- درجة تبني المسؤولية الخيرية منخفضة، تنحصر في أعمال خيرية لا تتم بشكل ممنهج وضمن خطة موضوعة مسبقا وكذلك ضمن مخصصات بته وغير تنمية مرتبطة بتصدق على الفقراء بتوفير ملابس أطعمة أو خدمات لهم خاصة في مواسم معينة ( شهر رمضان - الأعياد...)
- تجسيد المسؤولية البيئية تعتبر الحلقة الأضعف و الأقل اهتماما من قبل المؤسسات الجزائرية ، فأغلب مديري المؤسسات ليست لديهم علاقات مع جمعيات البيئية، ولا تساهم مؤسسلم في مبادرات بيئية ولا تملك مؤسسات نظام ادارة بيئية ،
- يمكن ان يرجع انخفاض تبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتكامل المنخفض في سلسلة الإنتاج الدولية لنسبة للمؤسسات الصغيرة مقارنة لمؤسسات الكبيرة ولو نسبيا، عدم الوصول لمستوى يجعل المسؤولية الاجتماعية تحدث فرقا تنافسيا وهذا لضعف ثير أصحاب المصالح خاصة (الزبون، جمعيات حماية المستهلك، البيئة).

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

- عدم ثير القيم الاسلامية في تبني المسؤولية الاجتماعية وهذا للتناقض الذي يعيشه المسلم بين معتقده وحياته العملية وفصل جانب الأعمال بنسبة كبيرة عن روحانيا ته إلا لا تؤثر في جانب المسؤولية الخيرية ( ومعدلات منخفضة جدا )، وهذا للتناقض الذي يعيشه المسلم بين معتقده وحياته العملية. وفصل جانب الأعمال بنسبة كبيرة عن روحانياته، وعدم ثير القيم الدينية في شخصيات القادة وملاك المؤسسات.

يمكن تقديم اقتراحات ممكن أن تساهم في تعميم وتوسيع نطاق المسؤولية الاجتماعية :

- جعل نظرة المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية كواجب أخلاقي يمليه عليها دورها في المساهمة في التنمية الاقتصادية، كشكل من أشكال المواطنة الصالحة للشركات تجاه اتمع الذي أسهم في تطور أعمالها وتشكيل أرحها، وهو اتمع المحلي المكون من أصحاب المصالح.
- إيجاد كيات قانونية خاصة لمسؤولية الاجتماعية وتخصيص ميزانيات محددة .بمعنى آخر إضفاء الطابع المؤسسي على نشاطات المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال. كإنشاء صناديق المسؤولية الاجتماعية ( مؤسسات التنمية والخدمة اتمعية) يعد من آليات ممارسة المسؤولية الاجتماعية.
- دور أكبر للدولة من خلال تشجيع برامج المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة و تحفيز الشركات على القيام ا من خلال مساندا و دعمها لحوافز الضريبية والامتيازات الخاصة.
- وضع على مستوى الحكومة دليل خاص ببرامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية يساعد المؤسسات على معرفة هذا المفهوم ومجالات تجسيده، ختلاف القطاعات.
- وضع وزارة التجارة والصناعة لجائزة المسؤولية الاجتماعية التي تدف إلى تشجيع الممارسات المتميزة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة الترويج لثقافة المسؤولية الاجتماعية ضمن ثقافة تغيير أكثر عملية لكسب مزا تنافسية، لاعتماد أساسا على السلوك النموذجي للقادة ، والتأكيد على أهمية تعليم القيم الخاصة لمسؤولية الاجتماعية، تصميم برامج تعليمية وتدريبية خاصة لمسؤولية الاجتماعية تتناسب مع الخصائص الفردية.
- رفع وعي المؤسسات الاقتصادية بدور وأهمية المسؤولية الاجتماعية على مستوى الكفاءة الاقتصادية للمؤسسات. بتدعيم مبادرات أصحاب المصالح ، شكال مختلفة ملتقيات، منتدت، لتسريع وزدة الوعي لمسؤولية الاجتماعية ، وزدة ضغطها على المؤسسات لتبني دورها الاجتماعي والبيئي ونشر أفضل الممارسات في مجال المسؤولية الاجتماعية مع التركيز على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تشهد مستوت منخفضة جدا للتجسيد.
- اصدار قوانين بيئية صارمة ( خاصة مع ضعف النسبي لقانون البيئة الحالي) توضح اجراءات المفروضة من المؤسسات في مجال تخفيض ثيرها السليبي على البيئة .

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### - دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة -

- تفعيل دور جمعيات حماية المستهلك ، فالمستهلك له دور كبير للتحفيز السلوك المسؤول اجتماعيا بتدعيمه وتفضيله للمنتجات ، وبضمان توفير معلومات كافية للمستهلك حول الاداء الاجتماعي والبيئي ، مما يجعل الحكومة تبذل المزيد من التعليمات والقوانين لتعاون مع اصحاب المصالح تفرض اجراءات تسمح بتوفير معلومات للمستهلك حول المنتج وثيره على الصحة والبيئة .
- ايجاد حل لظاهرة التناقض والتباعد بين معتقد الأفراد وحيام العملية خاصة في مجال المال والأعمال بزدة دور المدرسة ، المؤسسة الدينية والأسرة لتنشأت جيل يطبق المبادئ الإسلامية التي تجعل المسير أو المالك يرجع وجوب أدائه لالتزاماته تجاه اتمتع الذي يعيش فيه بعة من قوة إيمانه والدافع الديني أقوى من أي دافع مادي آخر ويكون له لغ الأثر على الفرد وعلى ممارساته وأخلاقه.
- ربط جانب القيم الدينية بباقي أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعدم حصرها في جانب التصديق ، فحماية البيئة كذلك يمكن إرجاع الإهتمام بالدافع أخلاقي، قانوني، وديني عقدي. جر المسير والمالك على ذلك.
- فرض وكالات دعم إنشاء المؤسسات شروط بيئية واجتماعية في دراستها للمشاريع وإعانتها المقدمة لإنشاء المؤسسات ، وتنسيق ذلك مع البنوك الممولة للمشاريع .

### المراجع:

- <sup>1</sup> Finet A &Giuliano R : Une nouvelle façon d'appréhender la notion de responsabilité sociale des entreprises: le cas d' Eternit , la revue des sciences de gestion 2012/5 n°257, P: 24.
- <sup>2</sup> :Carroll. A. B: Corporate Social Responsibility Evolution of a Definitional Construct, BUSINESS & SOCIETY, Vol. 38 No. 3, September 1999, P: 270.
- <sup>3</sup> Alain C & Jean J : l'Entreprise responsable, édition : Organisation, 2003 p :45
- 4 : Toppinen, A & al: Standardizing Social Responsibility via ISO 26000: Empirical Insights from the Forest Industry, Sust. Dev. 23, 153–166 (2015), p: 154.
- 5 مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD : كشف البيات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع الاتجاهات والقضا الراهنة- منشورات الأمم المتحدة 2004 ص: 28.
- 6 : نفس المرجع السابق، ص: 29.
- 7: Sanz-Mendiola I & al: Evaluation and implementation of social responsibility, The Service Industries Journal, 33:9-10, (2013) p: 849.
- <sup>8</sup> الصيرفي محمد: المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء، مصر، 2008: 15
- 9 : Carroll: The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, July-August 1991 , p:489.
- 10 : Bauman Ch. W & Skitka L: Corporate social responsibility as a source of employee satisfaction, Research in Organizational Behavior .11. 02 (2012), p: 15.
- 11 : lee . k y & al : the impact of CSR on relationship quality and relationship outcomes: a perspective of service employees, international journal of hospitality management31 ( 2012) .p:747.
- 12 : Hohnen P: Corporate Social Responsibility An Implementation Guide for Business, International Institute for Sustainable Development, (2007) p:11
- 13 : Sanz-Mendiola I & al: op-cit, p: 846.

## دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

– دراسة عينة من المؤسسات بولاية تنة –

- 14 : Komodromos M & Melanthiou Y: Corporate Reputation Through Strategic Corporate Social Responsibility: Insights From Service Industry Companies, Journal of Promotion Management, 20:4, (2014) ,p: 472.
- 15 : Carroll & Shabana :The Business Case for Corporate Social Responsibility: A Review of Concepts, Research and Practice, International Journal of Management Reviews, (2010), p: 86.
- 16 : Morsing M & al: The ‘Catch 22’ of communicating CSR: Findings from a Danish study, Journal of Marketing Communications, 14:2, (2008): p: 99.
- 17 : He Y & Lai K K: The effect of corporate social responsibility on brand loyalty: the mediating role of brand image, Total Quality Management & Business Excellence, 25:3-4, (2014) p: 249.
- 18 : Bastian M & Tropp J: The emergence of CSR as an advertising topic: A longitudinal study of German CSR advertisements, Journal of Marketing Communications, 16:3, (2010) p: 173.
- 19 : Lee, Y.K. & al : op-cit, , p: 747.
- 20 انظر كل من :
- Luo. X & Bhattacharya. C: Corporate social responsibility, customer satisfaction, and market value. J. Market. 70 (4), (2006). P: 1–18.
  - Chomvilailuk, R & Butcher, K: Enhancing brand preference through corporate social responsibility initiatives in the Thai banking sector. J. Market. Logistic. 22 (3), (2010) p: 397–418.
  - Vancheswaran A & Gautam V: CSR in SMEs: Exploring a Marketing Correlation in Indian SMEs, Journal of Small Business & Entrepreneurship, 24:1, (2011) ,p: 85-98.
- 21 : Smith, T: Institutional and social investors find common ground. Journal of Investing, 14, (2005) p: 57
- 22 : Carroll A.B & Shabana. K.M : op-cit,p:90.
- 23 : Crittenden V . L & al :Implementing global corporate citizenship: An integrated business framework, Business Horizons 54, (2011) ,p:451.
- 24 : Arx U & Andreas Z: The effect of corporate social responsibility on stock performance: new evidence for the USA and Europe, Quantitative Finance, 14:6, (2014) p:977
- 25 : انظر دراسة :
- Mallin C & al : Corporate social responsibility and financial performance in Islamic banks, Journal of Economic Behavior & Organization 103 (2014)
  - Wang W-K,& al: Does corporate social responsibility influence the corporate performance of the U.S. telecommunications industry? Telecommunications Policy 38 (2014) pp 580–591.
- 26 : Wan Ahamed & al: Does Corporate Social Responsibility Lead to Improve in Firm Financial Performance? Evidence from Malaysia, International Journal of Economics and Finance; Vol. 6, No. 3; 2014, p: 127
- 27 : النعيمات سعيد، حسين فارس: دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 2011، عدد 28 ص: 316.
- 28 الزريقات خالد : أثر التوجه الاستراتيجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 31، 2012، ص: 296
- 29 رشيد صالح، الزدي صباح: دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز السمعة التنظيمية المدركة، دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عيينة من كليات جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المذ 16، العدد 1 لسنة 2014، ص: 14.
- 30 الزريقات خالد، مرجع سابق، ص: 297.
- 31 : العمان محمود: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، 2 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص: 312.
- 32 : القروتى محمد: السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الانساني الفرد والجماعي في منظمات الأعمال، 5، دار وائل للنشر، الاردن، 2009، ص: 180
- 33 حياوي ميادة، مخور رزاق: ثير أخلاقيات الاعمال في تحقيق الميزة التنافسية، نموذج إسلامي مقترح للمنظمات المحلية المعاصرة، الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة السابعة العدد 21، بدون سنة، ص: 129
- 34 : انظر المرسوم الرسي 06-413 المؤرخ في 22 نوفمبر 2006 المحدد تكيلة الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته وتنظيمها وكيفية سيرها، الجريدة الرسمية 74 مؤرخة في 11-11-2006